

■ الأستاذ الأديب الدكتور عبدالقدوس

بعد التحية: عزيزي إن للأدب الإسلامي الفصيح أنصاراً.. ليس بالسلاح وليست معركة يخسر فيها صرعى.. وفيها منتصر ومهزوم، ولكن الأنصار هم أولئك الذين يتربعون على منصات مصادره ونصره وإعزازه.. وما مجلتكم إلا قوة تحمل قوة معنوية - من الندوي - من العالم والأديب الواعي وتحمل كلمات نابهة بالدين والخلق معاً.. وباللغة ومفرداتها.. وشعرها ونثرها معاً.. هذا هو الانتصار إذا قرأ الناس الحق ديناً ولغة في هذه المجلة «مجلة الأدب الإسلامي» التي تحمل رسالة صادقة بالبرهان العملي، فالعدد الأخير تحفة أدبية وهدية إسلامية.. كلمات وبحوث وافية كلها هدية للطلاب والعالم والأديب.. رأيتها وأنا أزور الشيخ عبدالله بن خميس بين يديه.. وقلت له ما هذه - قال هذه لسان صادق.. وكتاب رائع.. وبحث شائق سداه اللغة والدين والخلق.. إن المجلة عظيمة الهدف غالية القصد، ومن ذا الذي ينكر رسالة الأدب أو ينكر الأدب الإسلامي خاصة وهو يقرأ هذه المجلة.. حوت المجلة مقالات وبحوثاً حية، وإبداعاً في الشعر والنثر واعياً.. وأقلامها ناضجة من أفكار ناضجة ومجربة وممارسة.

أخوكم: عثمان الصالح



■ الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: تلقيت - بالشكر والامتنان - نسخة من مجلة الأدب الإسلامي، وحين اطلعت عليها، وجدتني أقرأ أبوابها بشغف، وأنتقل من بحث قيم إلى دراسة عميقة، إلى قصيدة من الشعر الرصين، وكل ذلك في إطار الالتزام بالإسلام، وإجلال مبادئه وقيمه الرفيعة. وقد سرتني - بشكل خاص - تسليط الأضواء على

سجل فيها الأستاذ الطنطاوي التقدم الواضح الذي أدركته الكاتبة ما بين مجموعتها الأولى التي قدم لها هذا الناقد نفسه وبين مجموعتها الثانية التي كتب عنها دراسة نقدية مرفقة. أما الظاهرة الثانية في هذه المجموعة فهي أن هذه المجموعة القصصية تدخل في ميدان الأدب الإسلامي الهادف دخلاً عفويًا غير مستغرب، فهذه الكاتبة نشأت في أسرة

الأديب الإسلامي

■ ابنتي العزيزة الأنسة بشرى حيدر

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد أتيت لي مؤخراً أن أحصل على «هديتك» القيمة بعد أن كانت تائهة في ركام من الكتب المهداة مؤخراً إلى مكتبة الرابطة.

وقرأت مجموعتك القصصية التي اخترت لها عنوان «الصفير» وهو في الأصل عنوان إحدى قصصك في مجموعتك الجيدة.

وإذا صح أن «لكل مسمى من اسمه نصيب» فإني أؤكد أن مجموعتك القصصية جاءت كاسمك «بشرى» بميلاد نجمة وضاءة، أدعو الله ألا يخبو نارها في فلك الأدب الذي اختارت أن تدور فيه، وهي ما تزال صبية يافعة لم تتجاوز ربيعها الثالث عشر، ولم تغادر الصف الأول من مدرستها الثانوية. وكان من حظ هذه المجموعة القصصية تلك المقدمة الضافية، التي كتبها الناقد الإسلامي الدكتور عماد الدين خليل، فجاءت تقديمًا موفقًا وتقويماً رفيقًا، وليس ذلك بمستغرب من ذلك الناقد الحصيف الذي عرفنا دمايته، ولمسنا شفافية روحه فيما بلونا من خلقه وقرأنا من كتبه.

وعرفنا من تلك المقدمة أن لبشرانا مجموعة قصصية سابقة بعنوان «حكايات من بلدي» وقد صدرت قبل عام واحد من مجموعتها الأخيرة، وهذا يبشر بعطاء خصب متجدد إن شاء الله تعالى.

ومع أنني أتفق مع الدكتور عماد الدين خليل في معظم ما جاء في تقويمه لمجموعة «الصفير» إلا أنني أخالفه في إدخال هذه القصص في «أدب الأطفال» أو «أدب الصغار» كما جاء في هامش الصفحة السابعة من المقدمة، ذلك أن كلاً من لفظي «الأطفال» و«الصغار» يدل على مرحلة الطفولة، وإنما يجدر أن نطلق مصطلح «أدب اليافعين» أو «أدب الفتيان» على هذه المرحلة المتقدمة التي تمتد إلى السادسة عشرة أو السابعة عشرة.

وأؤكد على ظاهرتين واضحتين في هذه المجموعة، أولاهما أن فيها بعض القصص التي تقف أمام قصص الكبار، سواء في مضمونها العميق أو في فنية القص، وهذا ما ألمح إليه الأديب الإسلامي الأستاذ عبدالله الطنطاوي في الدراسة النقدية التي ألحقت بمجموعة الصفير، وهي مقدمة مهمة إذ

حول قصيدة «شكوى» للشاعر البنغالي / روح الأمين خان

ظهرت مجلة الأدب الإسلامي، فاستبشر الكثير من القراء ذوي الفطر الإسلامية بظهورها، لما ستحملة في طياتها من أدب صاف نقى، ورؤية نقدية واضحة، تستمد مقوماتها الجمالية والفكرية من أروع ما وجد في اللغة العربية على مرّ العصور، وتضيف إليه ذخائر ثقافية مليئة بمعطيات العصر الحديث وخبراته.

ومما يأنس إليه المرء في هذه المجلة، ما يراه من أدب إسلامي كتب بلغات عدّة، وهذا يطلع القارئ على آثار الأدباء الإسلاميين في أصقاع الأرض، ويجعل التواصل بينهم دائماً ومستمرّاً، وبهذا يمكن أن تعمّ الفائدة، خصوصاً إذا كان النقد البناء يسير برفق وراء كل إنتاج، ويدفعه إلى الأفضل، ويجنبه ما قد يحصل فيه من عوار وفي هذا الإطار، فقد طالعتنا مجلة الأدب الإسلامي في عددها السابع ص ١٠٤، بقصيدة للشاعر البنغالي: روح الأمين خان، وترجمها عن البنغالية: محمد معظم حسين خان، وهي شكوى يئنّ فيها الشاعر، ويتوجّع لما أصاب الأمة الإسلامية من نكبات ورزايا، ولا شك فإن أي مسلم يدرك ما أصاب هذه الأمة، يجأر إلى الله أن يخفّف عنها وطأة العناء الأليم الذي تعانيه.

إلا أن الشاعر - في وجهة نظري - قد شطح أحياناً وهو في زمرة معاناته وصرخاته، فلماذا به يعاتب الله جل شأنه عتاباً يخرج عن الأدب الذي ينبغي أن يتأدّب به المسلم مع ربه، فانظر إليه مثلاً وهو يقول:

أمامك يكسر الأعداء أعناق عبادك!
وينقرض عبادك الموحّدون من أنحاء العالم!
فكم من قرى هدموها!
وكم من مدن خربوها!
وكم قتلوا من الأبرياء!
وكم.. كم.. إلخ.

وقد ارتفعت أصوات استغاثة المظلومين إلى السماوات.

إنه يقول في هذا المقطع كيف يحدث هذا؟! ويتعجب منه، فأمامك يكسر الأعداء أعناق عبادك! لماذا لا تدافع عنهم.. أو تحمي هذه الزمرة التي تنقرض؟! ثم في نهاية المقطع يتبين أن الاستغاثة رفعت إلى السماوات، وممن كانت هذه الاستغاثة؟ إنها من المظلومين، وكان الأجدر أن تجاب، وأن يلبي نداؤها..

ثم يأتي المقطع التالي: وفيه نجد المنّ بأعمال صنعها المسلمون، ومع ذلك فهم لم يجدوا مكافأة عليها، ونسي الشاعر قوله تعالى ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمَنُّ

إنتاج أدباء وشعراء أفنوا حياتهم في الدفاع عن الدين، والدّود عن أوطان المسلمين وتراثهم.

ولا أشك أن هذه المجلة الرصينة سوف تمارس دوراً بارزاً في حياتنا الأدبية، وتقدم الغذاء الروحي، والجسر الفكري الذي يربط الجيل الجديد من شبابنا بعقيدته، وتعيّنه على التصدي للمسؤوليات التي حملها الرواد بأمانة وإخلاص.

أشكركم - مرة أخرى - وأهنئكم بهذا الجهد الطيب، وأسأل الله دوام التوفيق والسداد.

كامل الشريف

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

■ الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالقدوس أبو صالح رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بيد البشر والتفاؤل تلقيت مجلة الأدب الإسلامي التي طالما انتظرناها.

إن صدورها وبروزها إلى حيز الوجود لهو الفيصل الذي وضع حداً للجدل بين من كانوا يشككون في استئصال هذا النوع من الأدب لهذا المصطلح الفريد. وبين من كانوا يناصرون وينادون إبرازه ماثلاً للعيان ومنشوراً للأجيال.

إنها لخطوة مباركة وهي وإن جاءت متأخرة فإنها تستحق الإكبار والإشادة ونحن نلتمس العذر في تأخرها ونعزو لأسباب من أهمها تلك الزوبعة التي أثّرت خلال ما يزيد على عقد من الزمان حول إطلاق هذا المصطلح أما وقد حسم الخلاف، وكسر الحاجز وكان الجواب ما ترى لا ما تسمع فإننا نحبيكم وننوه بما انتهى إليه حواركم ومناظرتكم في السابق وهو بزوغ هذه المجلة، كما كنتم تريدون وكما كان المتفقون معكم في الرأي يطمحون.

فبارك الله في جهودكم والعاملين معكم وكل مساعيك بالنجاح والتوفيق.

أخوكم صالح بن سعود آل علي

ملتزمة بالإسلام، وهي تنتمي إلى الجيل الفلسطيني الجديد الذي يؤمن أنه لا خلاص له من محنته إلا بالعودة إلى الإسلام من جديد.

والله يحفظك ويرعاك

د. عبدالقدوس أبو صالح